

# مخاض

شعر

تأليف

هاني محمد اللفظي

من إصدارات نادي الطائف الأدبي

ردمك

الطبعة الثانية  
1431هـ/2010م





مکاتیب



## الإهداء

## إلى

روح والدي رحمه الله رحمة واسعة

ووالدتي أدامها الله

وزوجتي المخلصة

وكل من له فضل علي

هاني محمد الحفطي

1431/3/8هـ





## سديم

يا سديمُ  
 أشعلْ أوردَةَ السما  
 وأيقضْ قصةَ الغولي والسعالِي  
 مزاميرُ تترى  
 وحدائقُ العمرِ أضحتْ رؤى  
 تخنقُ الرؤى  
 والريحانُ فاحٍ في سهوةِ العودِ  
 لكنَّ المسكَ فاتهُ طعمُ التُّقى  
 ياسديمُ  
 قلْ لمن يشتمُّ عبقَ الصباحِ  
 هل للصباحِ أن يرى ؟

كيف هانتُ على الصبحِ  
براءاتُ الثرى ؟

ياسديمُ  
أوقدُ من المأذن صوتًا  
يجذبُ الأفقُ  
ويسرقُ من حنينِ الأرضِ  
آياتِ الرضى  
فما عادتِ الأرضُ أرضًا  
وما عادتِ المدينةُ أنقى  
وأنتِ ياسديمُ  
مازلتِ تحضرُ الذكرى  
في وجهِ المدينةِ  
فعدُ إلى حيثُ كنتِ  
فالقرى  
خيرُ وأبقى

## يا صديقي

يا صديقي  
 كلُّ شيءٍ صار حريقاً  
 لم يُبقِ الظمأُ للرمقِ ريقاً  
 جفتْ مواعيدُ العيونِ الزرقِ  
 وأجذبَ الوردُ والريحانُ  
 والبرُّكُ ما أبقى له العطشُ إبريقاً

يا صديقي  
 أدرُ مركبنا قبلَ الغروبِ  
 فما زالَ البحرُ لقاربنا رقيقاً  
 وسُدَّةُ الوقتِ تعبُ  
 يلبسُ الشواطئُ  
 ويمخرُ الموانئُ

ونجمنا الذي نهتدي به اختفى  
لم يترك له بريقا

يا صديقي  
لو تغيرَ التغريدُ وأضحى نقيقا  
أو تبدلَ الزهرُ شوكا  
وصارَ طريقا  
لا تبالي ..  
فالأهمُّ  
أن يكونَ  
الرحيقُ رحيقا

يا صديقي  
لا تبالي لو أزعجتكَ أصواتُ تذاغٍ  
فتلك التي تسرقُ الإبداعَ  
لا تبالي لو سمعتَ نهيقا  
لا تبالي لو سمعتَ نعيقا  
ولكنْ  
اجعلِ استماعكَ  
موسيقى .

## أبجدية الأرض

تمتمةُ الحوافر... وقهقهةُ اللصوص  
 تزرعُ الهياكلَ في تجاعيدِ الأديم  
 تزرعُ السماءَ في وجهِ المسافرين  
 من أعينِ المسافرين  
 تتساقطُ الذكرياتُ والحنين  
 الأرضُ تحبو.. تحبو  
 تحتَ أقدامِ حُفرتِ في كُعبِها الأخاديد  
 صوتُ الليلِ المبحوح  
 يسرقُ هودجَ الأرض  
 وسروجُ الخيلِ تسابقُ الأعنة  
 فتختبئُ الحروفُ  
 في فمِ يمضغُ اللجام

مَنْ فَضَّ بَكَارَةَ الْأَرْضِ ؟  
مَنْ ضَاجَعَ أَرَامِلَ الشَّهْدَاءِ ؟

لماذا تتأكلُ الأرضُ  
في أقدام الأيتام ؟  
هم اغتصبوا القبور !  
وضاجعوا اللحود !  
هم أشعلوا  
صباح الأراميل والأيتام !  
فالأرضُ حُبلى  
ومخاضها الأموات  
بين الرؤوس تكالى  
أوقدن من أجسادهنَّ  
حقوق الرضاعة  
ولكنَّ اللبنَ شربتهُ الأرضُ !  
شربتهُ اللحود !

## السجود

تنهدتُ السجودَ ولم أُصلِّ  
 ببابِ الفجرِ أتلو النورَ سرًّا  
 يُزَمِّلُنِي السَّوَادُ وَيَرْتَدِينِي  
 إِذَا مَا اللَّيْلُ سَاوَمَنِي بِبَعْضِي  
 تَيْمَمْتُ الْغَيُومَ وَكُنْتُ أَخْشَى  
 سَأَلْتُ الرَّمْلَ عَن بِيْدَاءِ أَثْنَى  
 تَوَارَتْ فِي ثِيَابِ النُّورِ ظِلًّا  
 فَرَدُّ إِلَيَّ : فِي جَسَدِ الْمَرَايَا  
 سَعَيْتُ إِلَيْهَا مُشْتَاقًا وَقَلْبِي  
 كَفَاكَ الْآنَ يَا عِذْرَاءَ قَوْمِي  
 وَتَسْبِيحِي بِمَرْتَحَلِي وَحَلِي  
 وَتَجَهُّرُ بِي أَحَاسِيْسِي وَظَلِي  
 وَنُورِي صَارَ لِلْأَقْدَامِ نَعْلِي  
 سَيَّرَقِي فِي مَدَادِ النُّورِ كُلِّي  
 فَأُضْحِي الْغَيْمُ فِي سَهْلِي وَتَلِّي  
 يُشَيِّعُ مَوْتَهَا بُعْدِي وَوَصْلِي  
 لَعَلِّي أَنْ أَجِدَهَا هَلْ لَعَلِّي؟  
 تَجِدَهَا الْآنَ سَاجِدَةً تُصَلِّي  
 تَسَابِقُهُ عَلَى الرَّمْضَاءِ رَجْلِي  
 لَقَدْ طَالَ السَّجُودُ أَلَمْ تَمَلِّي؟

## تباريحي

مضى قلقي بوحى للسماء  
 عقدتُ تمائمي وحيأ لروحي  
 ويسألني العتيماً ألم تحلق؟  
 طقوس الصمت تنفثني مُزاحاً  
 صباحي أينما ساءت ظنوني  
 جنوني من شعاع الشمس أنثى  
 أتتني من مشيمة كلِّ بكرٍ  
 وفي وأد الرجال تموتُ عنذرا  
 فكانتُ أوَّل التكوينِ ثكلى  
 حبالُ الموتِ أخرستِ المرايا  
 إلى الأعماقِ تُبحرُ كلُّ نجوى  
 وتبقى من تباريحي ضلوعي  
 فقلتُ إليكِ عني لستُ أنسى

وزلزل فجرى الضامي صباحي  
 وروحي في شرايين الرياحِ  
 بلى لكن مقصوص جناحي  
 وهل يحلو عذابي في مزاحي؟  
 مسائي حيثما حلَّ ارتياحي  
 تصون النهدة عن غادِ وراحي  
 تجرُّ هياكلي نحو اللقاحِ  
 يمزقُ ثغرها سغبُ الرماحِ  
 وأوَّل ما شربتُ بكأسِ راحي  
 وكم وجهه تجسَّد من جراحي  
 ويطفو في مدادِ الريحِ صاحي  
 عكاكيز وعصفوري نُواحي  
 تجاعيدي وأوردتي بساحي



## تسابيحُ الوطن

وطنٌ من التسبيحِ جاء مُهَلَّلاً  
 والفجرُ يوقظُ سورةً من وحيها  
 والرمْلُ يا وطني يبايعُ خلوتي  
 يا موطني كُلُّ الوجوهِ مكبره  
 يا موطني كُلُّ النفوسِ تيمَّمتُ  
 يا سيدَ التكبيرِ أيقظتُ السما  
 وأتيتُ من جسدِ اللذينِ ترحلوا  
 جاءتُ هياكلُهُمُ تزفُكُ للضحى  
 قامتُ تراويحُ لبابكِ صائمه  
 لبستُ من الأثوابِ نوراً يرتقي  
 وطني على جسدي يكونُ النافلةُ  
 سجدتُ له قبلَ الأذانِ مآذني  
 يتلو بها الإصباحُ فوقَ عناني  
 والريحُ تطفو في مدادِ بياني  
 تلقاءَ مكَّةَ يَمَمِ الثقلانِ  
 أمناً ، وفيك سماحةُ الأديانِ  
 من غفوةٍ للرعْدِ في الشريانِ  
 نسجوا الصباحُ بشهوةِ الأكفانِ  
 وتصونُ حقَّ قداسةِ الأوطانِ  
 تروي مصابيحِي لوحِي لساني  
 من صمتِ تسبيحي إلى القرآنِ  
 وتصيرُ فرضاً للترابِ يداني

## رواية الموت

مَنْ يَبِيعُ الْمَوْتَ فِي مَقَابِرِ الْأَحْيَاءِ ؟  
مَنْ يَبِيعُ التَّشَاوُمَ فِي صَبَاحِ الْمُتَفَائِلِينَ ؟  
مَرَارَةُ الْمَوْتِ تَشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ  
تَنْخُرُ أَجْسَادَ الْحَنَاجِرِ ..  
تَمْشِي عَلَى أَعْنَاقِ التَّرَابِ !  
تُذَكِّي رَائِحَةَ الْحَنُوطِ  
فِي أَنْوْفِ الْأَكْفَانِ

الْأَجْسَادُ ضَاجَعَتُهَا النِّعَوشُ  
الْكُلُّ بَايَعَ الْمَوْتَ .. مَكْرَهَا  
الْكُلُّ يَحُوقِلُ ..  
وَلَكِنْ مِنْ سَرَابٍ

والموتُ يفرضُ الجزيةَ  
على الأحياءِ..  
يَفُضُّ بِكَارَةِ أَحْلَامِهِمْ

روايةُ الموتِ  
لا يَسْعُدُ بِهَا الْقُرَاءُ  
بدأ الروايةَ طينٌ  
وأنتهى الروايةَ غرابٌ

يا للطينِ المسكينِ  
ينسى مضاجعةَ  
الأكفانِ والنعوشِ ..  
ينسى أنه طين  
ينسى حكايةَ الترابِ  
لكنه .. مازالَ يدفعُ الجزيةَ  
مازالَ يحوقلُ  
بين الرقابِ  
ولكن...  
من سراب..

## هَيْكَلُ الْمَاءِ

سُفُورُ الْمَوْتِ حَجَّبَنِي  
 وَمَشِكَاتِي تَبَارِيحُ  
 أَتَيْتُكَ مِنْ سِرَادِيْبِي  
 صَبَاحِي سَرَجُ أَفْكَارِي  
 سَجُودِي بَيْنَ أَفْلاكِي  
 قَمِيصُ اللَّيْلِ قَدِيْسُ  
 وَأَعْصَابِي نَوَاقِيْسُ  
 إِلَيْكَ يَصُومُ إِيْمَانِي  
 بَبَابِ الرُّوحِ مُنْتَبِذُ  
 تَرَاوِيحِي سَأْبِدُوهَا  
 سَأْرْحَلُ بَيْنَ أَقْدَامِي  
 فَعَلِي أَنْ أَحْجَّ إِلَى  
 وَإِزْرَائِيْلِي لِإِزْرَائِي  
 أَبَتُّ إِلَيْهَا ضَوْضَائِي  
 أَلْمَمُ فَيْكَ إِعْرَائِي  
 مَسَائِي وَحِي إِسْرَائِي  
 وَتَسْبِيحِي لِسْرَائِي  
 يَبَارِكُ فَجْرَ أَسْمَائِي  
 تَزْمَلُ صَمَتَ أَشْلَائِي  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ إِيْمَانِي  
 أَشَعِيْعُ هَيْكَلِ الْمَاءِ  
 لَتَرْقَى إِلَيَّ أَشْيَائِي  
 وَأَتَلُو آيَ بِيْدَائِي  
 تَسَابِيحِي بِلَأْلَائِي

## مهجة الصبح

عيناك محرابٌ  
طالت فيه تراويحي  
يا قبلةً السوسنِ  
وطواف الياسمين  
ازرعيني على شفتيكِ  
ابتهالاً للخاشعين  
أسرجتُ قدميَّ إليكِ  
مُهجةً للصبح ...  
فهل أسرجتِ شهوةَ الترائبِ  
بين أصلابِ العاشقين..؟

أيقضتُ أسلافي  
من رفات الأعمنة  
ليزفوا بين عينيك  
دماء الشمس  
وطناً للتائهين ..

اسكبي الليل  
عطرًا لوجنتيك  
يجرحُ صدرَ  
البساتين

توشحي السماء  
وتبخري النجوم  
واتخذي البدرَ  
مرأةً.. للناسكين  
فأنت نديمة الدنيا  
وصلاة تطهرُ التائبين..

## بكون عنوان

سأحيي في نبوءات السماء  
 وأنضت في ترانيمي فحيحاً  
 غناء الموت في الأحياء إرث  
 تواشيح الجماجم قد تغني  
 سيئلو الموت في حرم المقابر  
 إذا ما الروح أيقضت الجنائز  
 فكم صلت نعوش تحت أرضي  
 حداء الظل يبكي الشمس دوماً  
 صدق الموت أزهق كل حي  
 صدى الأرواح للأموات ذكر  
 وأستبقي لموتي كل ماتم  
 وأحيي في نبوءات السماء

تراتيلاً وتأويلاً لذاتي  
 يبت هياكلي بعد الممات  
 وإرث الموت يستبقي حياتي  
 ولكن الغناء على رفااتي  
 نشيد اللحد من وحي أغنياتي  
 سيركع نعشي إن صلت صفاتي  
 وعرش الأرض يحمل سيئاتي  
 وموت الظل تبك عصاتي  
 فجاء الكل يخطب من سباتي  
 سأتلوه عليكم في صلاتي  
 يجدد في عزائي أمنياتي  
 تراتيلاً وتأويلاً لذاتي

## تراثيل

في ليلٍ ذي مسغبةٍ  
 جسدٌ مسجى على التبرِ  
 يبتلعُ الحصادُ  
 وفي وجهِ التواترِ  
 يحثو الرمادُ  
 والريحُ سفينةَ العظماءِ  
 تنقلُ الإيحاءَ  
 في المتنِ والسندِ  
 لا جرحٌ ولا تعديلُ  
 يشوهُ وجهَ الزُعرانِ  
 هي معركةُ البلغمِ والسكرِ  
 تعري جسدَ الموتِ



صباحُ البائسينَ كؤوسُ تَلْعَقُ شفاهاها الريحُ  
أساطيرُ المجانينَ تزرعُ السماءَ في راحتي الأرضِ  
وتغرسُ النجومَ بدوراً  
فتنجبُ الأرضُ التافهينَ  
ثم يتوسدُ الترابُ ريشَ النعامِ  
ويلتحفُ أجنحةَ الحمامِ  
ولالأحجارِ حقُّ التوارثِ

## الصلبُ والترائبُ

من بين أصلابي ومن بين الحنين  
 تلك الترائبُ أورثتني شهوةً  
 تلك القواريرُ تَأُزُّ جوانحي  
 تلك التي كانت مصابحي لها  
 تلك التي أُسْري بها في ليلةٍ  
 خيلُ الترائبِ أجلبتُ بركابها  
 جاءتُ تجرُّ هياكلَ الصبحِ على  
 نفثتُ لشريانِ الرياحِ تميمةً  
 وبنّتُ معابدها على أكتافنا  
 غرفُ الزجاجِ الآنَ وارتُ سواتي  
 تقّاتُ من عظمي وخلوةٍ منبري  
 أيقضتُ أسلافي لعشقِ الياسمينِ  
 ملأتُ شفاهاً في ابتهاجِ الخاشعينِ  
 وجوارحي إرثُ لموتِ العاشقينِ  
 وحيًا تُفلسفُهُ تباريحُ السنينِ  
 عزفتُ معارجها ترانيمَ الحنينِ  
 قدتُ قميصَ الصلبِ خلفَ التائبينِ  
 صدأُ الجماجمِ بينَ أنقاضِ وطنِ  
 عقدتُ عليها طلسمًا للعاكفينِ  
 نتلو لها أشواقنا مترنمينِ  
 بعدَ احتراقِ الظلِّ في وجهِ وعينِ  
 وحدهاءَ تهليلي وخوفِ التائبينِ

## الخرافات

صدأٌ في أثناء الأوثانِ

يتمصُّ رحيقَ الذكورِ

دملةٌ في اتساعِ

ورمٍ بين الأضلاعِ

ربما أنثى من جديدِ

ربما دمٌ أو صديدِ

ربما .. ربما ..

لكن لا شيءَ بالتحديدِ

سوى أساطيرٍ قديمةٍ

تسكنُ أوردَةَ التقويمِ

\* \* \*

مشيمةُ الأَنوثةِ  
 توارتُ قبلَ مخاضِ الفجرِ  
 سكبتُ لُعبَ الشمسِ  
 بينَ أكتافِ الذكورِ  
 تجتُرُ الشهواتِ  
 وتلَعقُ الشقوقُ  
 تختبئُ في قميصٍ يلبسُ ظلَّ الأشجارِ  
 وجماجمُ أينما سجدَ الصباحُ  
 عورةٌ وجسدٌ وبكارةٌ  
 وهياكلُ لها حقُّ اللقاحِ  
 تنفثُ الارتعاشِ  
 في شرايينِ الرياحِ  
 ويبقى السُرُّ عاصمةَ الجسدِ

## انتماءات

يَتَكَيُّ عَلَى ذَاتِي  
ثُمَّ يَمِيطُ اللَّثَامَةَ  
يَقْتَطِعُ مِنْ جَسَدِي  
أَشْبَارَ الْعِمَامَةِ  
يَحْتَطِبُ عِظَامِي  
يِبْهَرُ عَلَيْهَا الشَّاذِلِيَّةُ  
يَجْمَعُ أَحْدَاثَ التَّأْرِيخِ  
مِنْ رَمَادِ الْجَمْرِ  
وَيَشْعَلُ مِنَ اللَّهَبِ  
أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
ذَلِكَ الشَّيْخُ  
يُرْوِي قِصَّةَ الْبَسُوسِ

ومغامراتٍ عنترة  
 وشيئاً من أبياتِ أبي دُلّامة  
 يسوقُ إبله في الغدِ فوقَ وجهي  
 تأكلُ من حاجبيّ  
 وتطلقُ هديرَ الغمامة  
 يتدلى حاجباهُ  
 والشيخوخةُ  
 تزرعُ في جبينه  
 أخاديدَ الزمن  
 والهَرْمُ يخيمُ على وجهه  
 ينبتُ من مساماتِ جسده  
 لكنّه لا يئدُ الالبتسامة  
 وجوهٌ وفصولٌ تتوالى في ذلك الشيخ  
 عقودُ من الذكرى ينثرُ لآلئها  
 يخيطُ بإبرةِ الذكرى  
 أخبارَ من عبروا.. من كانوا..  
 من ركبوا .. راحلةِ الموتِ  
 من أقصى الحجازِ  
 إلى تهامة

## دنيا الثراء

مَاذَا تُرِيدُ صَغِيرَتِي      مِنْ هَيْكَلٍ ضَمَّ الثَّرَى  
 مِنْ عَاشِقٍ مُتَسَكِّعٍ      بِجَوَارِ أَنْقَاضِ السَّرَى  
 دُنْيَا تَمُوتُ بِحَاضِرِهِ      لِيَعِيشَ فِي دُنْيَا الْوَرَى  
 قَالَتْ: تَمَهَّلْ يَا فَتَى      وَدَعِ الْعَوَاطِفَ لِلْكَرَى  
 الْحُبُّ أَصْبَحَ سَلْعَةً      فِينَا تَبَاعٌ وَتُشْتَرَى  
 وَالْجُوعُ يَمَلَأُ كَفَّكَ      وَالْحَزَنُ صَارَ الْمُنْزَرَى  
 قُلْتُ: الْهَوَى مِثْلُ الْهَوَى      مَلَكَ الْمَدَائِنَ وَالْقُرَى  
 وَالنَّاسُ فِيهِ سَوَاسِيَةٌ      كُلُّ يُحِبُّ كَمَا يَرَى  
 لَكِنَّ فَاقِرِي مُتَلَفِي      وَالْفَقْرُ عِبَاءٌ لَا يُرَى  
 لَوْ كُنْتُ ذَا جَاهٍ تَرَفٍ      لَمْ تَرَفُضْ دُنْيَا الثَّرَا

# أمي

يا أحلى من قصبِ السكرِ  
يا أروعَ من أروعِ منظرِ  
يا أبهى أبهى

يا أزكى من زهرِ السوسنِ  
فيكِ تجتمعُ مسافاتي  
وأنا إحساسٌ متخدرٌ  
لا يعرفُ إلا النسيانُ

\* \* \*

أنتِ غصنُ الزيتونِ  
ورائحةُ الليمونِ  
أنتِ طهرُ التقديسِ  
ومحرابُ صلاتي ...



وَقُبَّةُ إِحْسَانِي  
أَنْتِ نُسْكِي وَإِحْرَامِي

\* \* \*

أَهْ كَمْ أَدْمَنْتُكِ يَا أُمِّي  
مَا أَحْلَى ذَاكَ الْإِدْمَانُ  
مَا أَرْوَعَ دَفَاءَ التَّحْنَانِ  
مَا أَبْشَعَ ظَلَمَ الْحَرْمَانِ

\* \* \*

هل تذكرين الصبح الجميلاً..  
كان يشرقُ من جبينك الطاهرُ  
هل تذكرين مسائي العليلاً ..

تملئينه بآلاف النجمات  
قصصاً وحكايات  
وأنا إحساسٌ متخدرُ  
ونفوذٌ متبخترُ  
لا يعرفُ إلا النسيانُ

\* \* \*

كنتُ أسألُ نفسي طفلاً  
ما معنى (أمي)  
فإذا هي ذاتي وحياتي

ومنها أكونُ الإنسانُ  
أملأُ العابي بنداها  
ويعودُ صداها لفؤادي  
وتهيجُ القافلةُ بقلبي  
لأكتشفَ بأني النكرانُ  
وأنا إحساسٌ متخدرُ  
لا يعرفُ إلا النسيانُ

## الليل القديم

عش أنت في ظلِّ المرآيا وألعب  
وانعم بعطر الزهر والعود الرطب

واظعن عن الريف الفقير مُبدلاً  
صوت السواقي بالجديد من الطرب

واهجر جدار الطين والثوب الخلق  
وضياء قنديلي وأبواب الخشب

استبدل الدار العتيقة غدوة  
بحوائط الياقوت والقدح الذهب

وَاسْتَبَدِلَ الْحَقْلَ الْقَدِيمَ وَنَبَعَهُ  
بَجْنَانَ زَيْتُونَ وَأَغْصَانَ الْعَنْبِ

وَالْبَسَ مِنَ الدِّيْبَاجِ ثَوْباً نَاعِساً  
اخْتَلَّ بِهِ فِي عَيْنِ أَتْرَافِ الْعَرَبِ

اخْتَرَمِنَ الْأَحْلَامِ مَا يَحْلُو لَكَ  
سَيَجْفُ حُلْمُ الْوَهْمِ فِي حُظْنِ التُّرْبِ

تَبْكِيكَ أَحْجَارُ الرَّحَى وَحُقُولُنَا  
وَحِكَايَةُ اللَّيْلِ الْقَدِيمِ الْمُنْسَكِبِ

و  
عجبة

عجبٌ لهذا العصرِ قُبِّحَ أهْلُهُ  
قومٌ لهم أنيابٌ ذئبٍ مُفْتَرَسٌ

قومٌ إذا ما كنتَ في خيرٍ أتوا  
وتجمعوا مثل الحواشي والحرسِ

وترى لهم في اليسرِ حُسْنَ مودةٍ  
وإذا تجمعتِ الخطوبُ هم النجسِ

واحدز- وَقِيَتَ مِنَ الردى - مُتَقَلِبًا  
إن ساءتِ الأيامُ أدبرَ واحتبسِ

ما كلُّ مَنْ أبدى الثنيةَ ضاحكاً  
فلربما يسعى لكيدك فاحترس

كالذئب يظهرُ للقطيعِ وداعةً  
خوانٌ يهرعُ خفةً كالمتحلس

آخ الكرامَ ولا تكنُ في غفلةٍ  
وارفع ثيابك أن يمسه بها الدنس

ودع اللئامَ ولا تؤملُ فيهمُ  
خيراً ولا ترجُ سماحةً من عبس

## اليتيم

أَرَأَيْتَ طِفْلاً يَكْتَسِي ثَوْبَ الْأَسَى  
 مِنْ عَيْنِهِ بَانَتْ أَسَارِيرُ الْكَمَدِ  
 قَدْ لَطَّخَ الْيُتِيمُ بَرَاءَةَ ثَغْرِهِ  
 فَاسْوَدَ ذَلِكَ الثَّغْرُ مِنْ وَجْدٍ وَجَدٍ  
 قَدْ كَانَ ذَا وَجْهِ يَفِيضُ بِشَاشَةً  
 وَإِذَا تَبَسَّمَ ثَغْرُهُ كَانَ الْبَرْدُ  
 بِالْأَمْسِ فِي كَنْفِ الْأُبُوَّةِ دَافِئاً  
 وَالْيَوْمَ مِنْ أَثَرِ الْمُصِيبَةِ يَرْتَعِدُ  
 مَا عَادَتِ الْأَفْرَاحُ تَسْكُنُ قَلْبَهُ  
 حَتَّى لِيَالِي الْعِيدِ أَسَاهُ النَّكَدُ  
 وَإِذَا رَأَى طِفْلاً بِجَانِبِ رَبِّهِ  
 هَاجَتْ بِهِ ذِكْرَى الْأُبُوَّةِ فَابْتَعَدُ

يا لليتيم إذا تحدر دمه  
خرت له أعناق أعمدة البلد  
يا لليتيم إذا تقيح جرحه  
الحزن ينخر باطشاً ذاك الجسد  
إن كنت لم تعلم مدى ظلم الأسي  
فانظر إلى وجه اليتيم ولا تزدد



## قنينة

شابت من الظلم قنينة  
 ورأت في كسرهما نجاة .....  
 فأحبت الخدوش ..  
 وزيف النقوش  
 ولكن من يكسر القنينة ؟  
 من يزيد الظلم عليها ؟  
 من أجل عينيها .....  
 من أجل أن تنسى ألم الكتابة  
 واللوحة الكذابة  
 وتنسى تاريخ الصناعة  
 ومدة صلاحية الزجاج !!

\* \* \*

قنينةٌ هي أم زجاجة؟  
 في قعرها تجتمعُ الخرافة  
 على جدارنها  
 بصماتُ أصابعٍ وكفوفٍ  
 وفي أعلاها بقايا شفاة  
 تحملُ هذيانَ عصاة  
 وعلى ظهرها صرخاتٌ ....  
 وأنينٌ ... وطاقوتُ طغاة!!!

\* \* \*

ربما تتكسرُ في وقت ما  
 ما أجملَ ألا تتكسر  
 وما أجملَ أن تكون زجاجة  
 تحملُ معنى في عمقِ الزجاجة  
 تبدأ دوماً بديباجة :  
 زجاجةٌ في قعرها سداجة

## أقدم كارثة

أَعْدَا يَكُونُ لِقَاؤُنَا  
وَنَغُوصَ فِي أَنْظَارِنَا  
نَحِيَا بِلَا زَادٍ وَلَا  
إِنْ أَنْتَ أَخْفَيْتَ الْهَوَى  
وَالْقَلْبُ هَلْ يَقْوَى عَلَى  
دَعْنَا تَذُوبُ صَبَابَةٍ  
دَعْنِي أَضْجُ بِصِيحَةٍ  
سَامَزَقُ التَّارِيخَ فِي  
بَعَثِرِ شَوَاطِئِ عَشْقِنَا  
وَكَسِرِ نَخِيلِ ظُنُونِهِمْ  
فَالْعَشْقُ أَقْدَمُ كَارِثَةٍ  
لِنَعِيشَ فِي عُمُرِ الزَّمَنِ  
غَرَقًا نَمُوتُ بِلَا حَزَنٍ  
مَاءٍ وَلَا زَفِّ السُّفْنِ  
فَالْعَيْنُ تُظْهِرُهُ عَلَنُ  
أَلَمِ الْمَدَامِعِ وَالْمِحْنِ  
نُحْيِي اللَّيَالِي بِالْحَسَنِ  
أُحْنِي لَهَا رَأْسَ الْوَثَنِ  
وَجْهَ الدَّقَائِقِ وَالزَّمَنِ  
زَلْزَلِ أَحَادِيثِ الْمَدُنِ  
أَخْرَسَ نَوَاقِيسَ الْفَتَنِ  
قَدْ عَاشَهَا إِنْسٌ وَجِنٌ

## فهرس

الصفحة	القصيدة
7	الإهداء
9	1 - سديم
11	2 - يا صديقي
13	3 - أبجدية الأرض
15	4 - السجود
16	5 - تباريحي
17	6 - تسابيح الوطن
18	7 - رواية الموت
20	8 - هيكل الماء
21	9 - مهجة الصبح
23	10 - بدون عنوان
24	11 - تراتيل
26	12 - الصلب والترائب
27	13 - اعترافات
29	14 - انتماءات

## الصفحة

## القصيدة

31	.....	15 - دنيا الثراء
32	.....	16 - أمي
35	.....	17 - الليل القديم
37	.....	18 - عجب
39	.....	19 - اليتيم
41	.....	20 - قنينة
43	.....	21 - أقدم كارثة
44	.....	22 - فهرس

## مطبوعات نادي الطائفة الأدبية

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1396	لجنة الآثار التاريخية	سوق عكاظ في التاريخ والأدب	1
1396	محمد المنصور الشقحاء	البحث عن ابتسامة	2
1396	مناحي ضاوي القثامي	لكل مثل قصة (1)	3
1396	حمد الزيد	شبه الجزيرة العربية تهدي الحكمة للعالم	4
1396	سعد الثوعي الغامدي	مسيكينة	5
1396	عبدالرحمن المعمر	المرضيات والمرضات في الشعر العربي المعاصر	6
1396	د. غازي القصيبي	هل للشعر مكان في القرن العشرين	7
1397	حمد الزيد	خطرات في الأدب والفلسفة	8
1397	هشام ناظر	فلسفة السلام	9
1397	محمد المنصور الشقحاء	معاناة	10
1397	علي حسين الفيضي	رحلة العمر	11
1397	لجنة الملف	ملف النادي (1)	12
1397	حسين سرحان	أجنحة بلا ريش ط 3	13
1397	علي حسن العبادي	نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب	14
1397	عبدالله سعيد جمعان	رجل على الرصيف	15
1397	علي خضران القرني	صور من المجتمع والحياة	16
1397	أحمد علي	ذكريات	17
1397	د. غازي القصيبي	خواطر في التنمية	18
1397	د. محمد عبده يماني	حديث في الإعلام	19
1397	هشام ناظر	البيت أولاً	20
1397	حمد الدعيح	جوانب صحية في التشريع الإسلامي	21
1397	لجنة الملف	ملف النادي (2)	22
1397	لجنة النشر	مقالات في الأدب	23
1397	إبراهيم الناصر	عذراء المنفى	24

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1398	إبراهيم الزيد	المحراب المهجور	25
1398	محمد سعيد العامودي	المختصر في نشر النور والزهر ج 1، 2	26
1398	لجنة القصة	القصة . نماذج مختارة من القصص السعودي الأول	27
1398	عائق بن غيث البلادي	معجم معالم الحجاز جـ (1)	28
1398	جلال أمين صالح	مذكرات في الخط العربي	29
1398	حسين سرحان	في الأدب والحرب	30
1398	محمد إبراهيم جدع	أهازيج	31
1398	هند صالح باغفار	نافذة على الحائط المهدوم	32
1398	عبد القدوس الأنصاري	الطائف	33
1398	محمد المنصور الشقحاء	حكاية حب ساذجة	34
1398	لجنة القصة	كتاب القصة (2)	35
1398	محمد سعيد العامودي	من حديث الكتب	36
1398	لجنة النشر	مقالات في الأدب (2)	37
1398	مناحي ضاوي القثامي	دريد بن الصمة	38
1398	شعبان جبريل عبدالعال	ألوان في الأدب ج (1)	39
1398	عبدالله جبر	هتاف الحياة	40
1398	محمد الحقييل	كنز الأنساب ومجمع الآداب ط (6)	41
1398	د . حسن محمد باجودة	معجزة القرآن الكريم البيانية	42
1399	عبدالله سعيد جمعان	القصاص	43
1399	عبدالله خياط	الرواد الثلاثة	44
1399	إبراهيم الزيد	أغنية الشمس	45
1399	سباعي أحمد عثمان	الصمت والجدران	46
1399	إصلاح سهيل	حين ينزف الأفق	47
1399	لجنة الشعر	كتاب الشعر	48
1399	حسين سرحان	الطائر الغريب	49
1399	لجنة الملف	ملف النادي (2)	50

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1399	لجنة القصة	القصة . نماذج مختارة من القصص السعودي الثاني	51
1399	لجنة القصة	القصة . نماذج مختارة من القصص السعودي الثالث	52
1399	د . عبدالهادي الفضلي	علم العروض	53
1399	د . حسن باجودة	أحيحة بن الجلاح الأوسي	54
1399	محمد حمد الصويغ	المسحوق	55
1399	خليل إبراهيم الفزيع	سوق الخميس	56
1400	أحمد السباعي	دعونا نمشي ط (2)	57
1400	عبدالسلام هاشم حافظ	ترانيم الصباح	58
1400	علي حسين عويضة	في موكب الأبطال	59
1400	عبدالسلام طاهر الساسي	الموسوعة الأدبية ج (3)	60
1401	عبدالسلام هاشم حافظ	كلمات الحب إلى المدينة المنورة	61
1401	د . محمد سعد الشويعر	أبو الشمقمق	62
1401	عبدالله بوقري	تأملات بين الفكر والمجتمع	63
1401	عبدالحكي كمال	الأحاجي والألغاز الأدبية ط (2)	64
1402	علي صالح الغامدي	حنين	65
1402	عبدالله سعيد جمعان	تذكرة عبور	66
1402	علي حسين الفيفي	أزهار	67
1402	د . إبراهيم الزيد	جراح الليل	68
1402	أحمد السباعي	أوراق مطوية	69
1402	عبدالسلام طاهر الساسي	شعراء الحجاز ط (2)	70
1402	مناحي ضاوي القثامي	لكل مثل قصة (2)	71
1403	د . عياد عبد الثبيتي	ابن طراوة النحوي	72
1403	عبدالعزیز الصقعي	لا ليلك ليلي ولا أنت أنا	73
1403	تحقيق / محمد الشقحاء ،	تحفة اللطائف في فضل ابن عباس	74
1403	محمد كمال	ووج والطاقف	75
	ت / د . إبراهيم الزيد	المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب	76



سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1403	حسن ناصر المجرشي	الحب الكبير	77
1403	سعد البواردي	رسائل إلى نازك	78
1404	ت/ د. إبراهيم الزيد	بهجة المهج للميورقي	79
1404	لجنة الملف	ملف النادي 4 ، 5	80
1404	حمد الزيد	خطرات في الأدب والفلسفة والسياسة ط (2)	81
1404	محمد المنصور الشقحاء	الزهور الصفراء	82
1405	أبو عبدالرحمن الظاهري	الفنون الصغرى	83
1405	حسان محمد سعيد كمال	الطائف عروس المصائف	84
1406	الشيخ أحمد علي	رحلة إلى الغرب	85
1406	عالي سرحان القرشي	المبالغة في البلاغة العربية	86
1406	عيزة عبدالغفور السواط	شعراء تقيف في العصر الأموي	87
1406	لجنة الملف	ملف النادي (6)	88
1406	علي حسين الفيافي	زائر الأمس	89
1406	ت/ عثمان محمود الصيني	نشر اللطائف في قطر الطائف	90
1406	لجنة الملف	ملف النادي (7)	91
1406	أحمد فرح عقيلان	بين الأصالة والحداثة	92
1407	لجنة الملف	ملف النادي (8)	93
1407	ترجمة/ حسين محمد ياغي	النورس	94
1407	د. علي عبدالله الدفاع	ابن سيناء	95
1407	عقبلي عبدالغني الغامدي	الأخطبوط والمستنقع	96
1407	النادي	الأندية الأدبية في سطور	97
1407	عبدالعزيز مشري	بوح السنابل	98
1407	لجنة الملف	ملف النادي 9 ، 10	99
1407	مناحي ضاوي القنّامي	تاريخ الطائف قديماً وحديثاً	100
1407	إدارة التعليم	دليل المعلم	101

## مطبوعات نادي الطائفة الأدبية

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1408	سعد البواردي	قصائد تتو كأ على عكاز	102
1408	د . طلعت صبح السيد	القصة القصيرة في المملكة بين الرومانسية والواقعية	103
1409	حسين سرحان	الصوت والصدى	104
1409	محمد أحمد جمال	تعليم البنات	105
1409	لجنة الملف	ملف النادي 11 ، 12	106
1409	إبراهيم الناصر	سفينة الضياع ط 2	107
1409	محمد المنصور الشقحاء	قصائد من الصحراء	108
1409	عبدالله محمد حسين	الشرط	109
1410	حمد الزيد	كاتب و كتاب	110
1410	د . عبدالله باقازي	بين معلقتي امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى	111
1410	عبدالله محمد جبر	الثرى والثريا	112
1410	د . عبدالله العبادي	شعر بن القيس الرقيات	113
1410	عبدالله سالم القاضي	دليل الإدارة المدرسية	114
1410	لجنة الملف	ملف النادي 13 ، 14	115
1410	علي خضران القرني	من أدياء الطائف المعاصرين	116
1410	جميلة فطاني	الانتصار على المستحيل	117
1410	عبدالله سعيد جمعان	ليلة عرس نادبة	118
1411	دخيل الله أبو طويلة	تقاسيم على الرمس	119
1411	ترجمة د . فهد عبدالله الدليم	مدخل إلى النظرية الشخصية	120
1411	د . محمد بن سعد آل حسين	وقفات مع بعض القاصيين	121
1411	النادي	الدفاع المدني بالطائف	122

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1411	لجنة الملف	ملف النادي 15	123
1412	صالح الجودي	مضامين القضاء البدوي	124
1412	سعد الحميدين	رسوم على الحائط	125
1412	د . عياد عيد الثبيتي	سكب	126
1412	عبدالرحمن الداود	رسالة في الفرائض	127
1412	لجنة الملف	ملف النادي 16	128
1412	عبدالله الزيد	مورق بالذي لا يكون	129
1412	د . إبراهيم الزيد	تاريخ الشيخ المنصوري	130
1412	لجنة الملف	ملف النادي 17	131
1412	د . عالي القرشي	أنت واللغة	132
1413	لجنة الملف	ملف النادي 18	133
1413	د . عبدالله باقازي	عامل المكان في الشعر العربي بين الجمالية والتاريخ	134
1413	محمد المنصور الشقحاء	الانحدار	135
1413	عبدالعزیز الصقعي	يوقد الليل أصواتهم ويمد أسفارهم بالتعب	136
1414	عقبلي عبدالغني الغامدي	إصدارات نادي الطائف الأدبي	137
1414	د . عبدالله الهذلي، د . سراج الغامدي	التطور الوظيفي	
1414	د . إبراهيم العواجي	مد والشاطيء أنت	138
1414	محمود تراوري	بيان الرواة في موت ديما	139
1414	محمد المنصور الشقحاء	نادي الطائف الأدبي تاريخ ومسيرة	140
1414	د . ثريا العريض	عبور القفار فرادي	141
1414	علي حسين محمد الفيفي	الهمس الخافت	142
1414	د . ناصر بن علي الحارثي	مدخل إلى الآثار الإسلامية في منطقة الطائف	143

## مطبوعات نادي الطائفة الأدبية

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1414	لجنة الملف	سوق عكاظ 20	144
1414	خلف سرحان القرشي	الطريق التعب	145
1415	صالحة السروجي	وكان حلماً	146
1415	سعد الحميدين	أيورق الندم	147
1415	لجنة الملف	سوف عكاظ 21	148
1415	رقية حمود الشيب	الموعد المؤجل	149
1416	عبدالله محمد جبر	حديقة النار والورد	150
1417	د . إبراهيم العواجي	وشم على جدار الوقت	151
1417	لجنة الملف	سوق عكاظ 22 ، 23	152
1417	محمد ضيف الله الوقداني	صدي الأيام	153
1418	د . إبراهيم الزيد	الرئاسة في قبيلة زهران	154
1419	د . محمد عبدالله السلطان	بطولات وقائع معركة الدرعية	155
1419	إبراهيم دخيل الوزان	وأنت . . أصل الجهات	156
1419	لجنة الملف	سوق عكاظ 24	157
1419	خالد محمد الخضري	امرأة من ثلج	158
1420	د . إبراهيم العواجي	فجر أنت لا تغب	159
1420	د . محمد سعد الشويعر	من مشاهير علمائنا	160
1421	لجنة الملف	سوق عكاظ 25 ، 26	161
1421	صالح غازي الجودي	الإعلام من رواد الأمن العام	162
1421	أحمد سالم باعطب	عندما تتعري الأيام	163
1421	د . عبدالله محمد أبو داهش	حوليات سوق حباشة	164
1421	موسى السليم	أغلى وطن	165
1421	محمد موسى المفرجي	سوق عكاظ	166

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1422	د. حمود الصميلي	تجاعيد المرايا	167
1422	دخيل الله أبو طويلة	الإياب	168
1422	د. عبدالوهاب إبراهيم	العلماء والأدباء الوراقون في الحجاز في القرن (14)	169
1422	أبو سليمان لجنة الملف	سوق عكاظ 27	170
1422	خليل إبراهيم الفزيع	أيام أندلسية	171
1423	عبدالله محمد الشهيل	إسرائيل وتحديات المستقبل	172
1423	د. بهاء حسين عزي	ذو العصف والريحان	173
1423	جاسم الصحيح	نحيب الأبجدية	174
1424	علي بن حسن العبادي	ما هكذا يكتب الشعر	175
1424	علي بن حسن العبادي	نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب	176
1424	لجنة النادي	سوق عكاظ العدد 28	177
1424	د. سلطان سعد القحطاني	النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية نشأته واتجاهاته	178
1424	تحقيق د. عادل عبدالله حجازي	أبو وجزة السعدي	179
1424	عقيلي عبدالغني الغامدي	شجرة الليمون مجموعة قصصية	180
1424	د. عبدالله الزيد	محمد موسى السليم الموهبة الفذة والمهمة المستحيلة	181
1424	عقيلي عبدالغني الغامدي	إصدارات نادي الطائف الأدبي دليل المطبوعات	182
1424	محمد عائض القرني	حين تسير القافلة	183
1426	عبدالله متعب السميح	متدثر بالبياض	184
1426	علي حسين محمد الفيافي	زائر الأمس	185
1427	حماد السالمي	الورد والطائف	186

## مطبوعات نادي الطائفة الأدبية

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1428	مناحي ضاوي القثامي	سوق عكاظ الرمز والتاريخ	187
1428	د. عالي القرشي، د. عاطف بهجات	عكاظ وحي الإبداع	188
1428	إعداد: حماد السالمي	ديوان عكاظ	189
1428	طلال الطويرقي	ليس مهماً	190
1428	نجوى العوفي	جنون	191
1428	خالد محمد الخضري	الخبر الصحفي	192
1428	النادي	وج (1)	193
1429	النادي	دورية عكاظ الطائف الثقافي	194
1430	النادي	وج (2)	195
1430	شعر عائض مستوز الثبيتي	عزف القوافي	196
1430	شعر محمد محسن الغامدي	السير على الأقدام	197
1430	حليمة مظفر	المسرح السعودي	198
1430	د. حافظ المغربي	هوامش نقدية	199
1430	فهد ردة الحارثي	نصوص مسرحية	200
1430	فيصل الخديدي	مدونات تشكيلية	201
1430	النادي	وج (3)	202
1431	د. حمزة الشريف	عقب الأمسيات	203
1431	د. حمد الزيد	كيف	204
1431	عبدالوهاب أبو زنادة	حمار النورة	205
1431	النادي	وج (4)	206
1431	عقبلي عبدالغني الغامدي	المعلاق	207
1431	د. يوسف العارف	وطني عشقتك	208

سنة الطبع	اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
1431	د . محمد قاري السيد	التراث العمراني في الطائف	209
1431	محمد الشقحاء	الزهور الصفراء	210
1431	فهد ردة الحارثي	قصاصات مسرحية	211

## السيرة الذاتية

- هاني بن محمد بن عبدالقادر الحفظي - مواليد الطائف 1395.
  - تلقى تعليمه العام والجامعي بالطائف تخرج في كلية المعلمين بكالوريوس لغة عربية.
  - عمل معلما بالرياض بوزارة التربية والتعليم عام 1420.
  - ثم استقال ونقل خدماته للهيئة الملكية بينبع معلما عام 1423 ثم مشرفا تربويا عام 1428 وحتى الآن.
  - له العديد من المشاركات الأدبية عبر الصحف المحلية والمجلات العربية والمنتديات الأدبية.
  - أحيا أمسيتين شعريتين الأولى بنادي طيبة الأدبي والثانية بنادي أبها الأدبي.

للتواصل

0562277860

Hani055722543@yahoo.com